تابع التربية البيئية

خامسا : مبادئ التربية البيئية

 تستند التربية البيئية إلى مجموعة من المبادئ التي تميزها عن أنواع التربية الأخرى نذكر منها :

1. دراسة البيئة ككل: أي دراسة البيئة من كافة جوانبها الفيزيقية والبيولوجية والأيكولوجية، والسياسية والاقتصادية، والتكنولوجية والاجتماعية، والثقافية، والجمالية، والتشريعية .
2. استمرارها مدى الحياة: أي يجب الاهتمام بالتربية البيئية ابتداء من مستوى ما قبل المدرسة ومرورا بجميع مراحل التعليم .
3. الوحدة والشمول: بمعنى أن توظف المحتوى الخاص بكل علم أو مجال دراسي في تكوين نظرة كلية ومتوازنة للبيئة .
4. المشاركة: بمعنى تأكيـد المشاركـة الفعالـة بين المـواطنين و المسؤولين لصيانة البيئة والمحافظة عليها.
5. حق اتخاذ القرار: تمكين المعلمين من أن يكون لهم دور في التخطيط من خلال خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم في صنع القرارات وتحمل نتائجها .
6. الاستفادة من الخبرات السابقة: ويتم ذلك من خلال الاستفادة من الخبرات المباشرة وتكنولوجيا التعليم في إكساب الأفراد والجماعات جوانب التعليم البيئية المرجوة.
7. التعاون الدولي: بمعنى معالجة القضايا البيئية على المستويات المحليـة والقوميـة والعالمية حتى يتسنى الإلمام بالأحوال البيئية في المجتمعات الأخرى .
8. الوقاية خير من العلاج: وذلك بالتركيز على حل المشكلات البيئية القائمة وتجنب أي مشكلات أخرى محتملة .
9. تدعيم الروابط والعلاقات بين الناس وبيئاتهم: بمعنى أن تكون هذه العلاقات والروابط بين الناس وبيئاتهم إيجابية
10. التقدم مع الحفاظ على البيئة: بمعنى ضرورة أخذ النواحي البيئية في الاعتبار في كل خطة للتنمية .
11. حتمية الوعي البيئي: وذلك من خلال الربط بين تعميق الإحساس بالبيئـة والمعـارف وحـل المشكلات وتنميـة القيـم في مختلف المراحل التعليمية وخاصة في السنوات الأولى .
12. إدراك سمات العصر: إذ لابد من إدراك سمات العصر الذي يتم منه التخطيط للتربية البيئية.
13. التكامل بين المؤسسات ومهن المجتمع: بمعنى ضرورة وجـود تعـاون وتنسيق بين المـؤسسات المنـوطة بعمليـة التنشئـة الاجتماعية وتسهم معها كل وسائط التنشئة والتربية في المجتمع بدءا من الأسرة وحتى الإعلام مرورا بالمؤسسات الاجتماعية والدينية .

سادسا : عناصر التربية البيئية

1. التجريبية : أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية .
2. الفهم: إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية .
3. الإدارة: معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ .
4. الأخلاقيات: القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه ، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم .
5. الجماليات: تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى
6. الالتـزام: تنميـة الشعـور بالاهتمـام الشخصي والمسئولية إزاء رفاهيـة المجتمـع الإنساني والبيئـة معـاً ، والاستعـداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية ، المرة تلو المرة ، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم .
7. الشمولية : الوعي بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل .

سابعا : مستويات التربية البيئية

 يمكن تمييز خمسة مستويات للتربية البيئية والتي ينبغي لبرامج التربية البيئية أن تعمل علي تحقيقها وهي علي النحو التالي :

1. مستوي الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية

 ويتضمن تنمية الوعي بالموضوعات التالية :

أ - مدى تأثير الانشطة الانسانية علي حالة البيئة بصورة ايجابية أو سلبية.

ب – مـدى تـأثيـر السلـوك الـفـردي للإنسان ( مثـل حـــــرق المخلفات/التدخين/ قطع الأشجار/ استنزاف الماء ) علي الاتزان الطبيعي في البيئة .

ج - أهمية تضافر الجهود الفردية والمحلية والدولية لحل المشكلات البيئية .

د - ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات البيئية الإقليمية والعالمية وضرورة التعاون بين الشعوب لحل هذه المشكلات .

1. مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية

 ويتضمن مساعدة الأفراد علي اكتساب الآتي :

أ - تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف علي أبعاد المشكلات البيئية التي تؤثر علي الانسان والبيئة

ب - ربط المعلومات التي يحصل عليها الأبناء من مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية .

ج - فهم نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية وتأثيره علي استنزاف هذه الموارد ونفادها .

د - التعرف علي الخلفية التاريخية التي تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة .

هـ - التعرف علي الجهود المحلية و الإقليمية و الدولية لحماية البيئة و المحافظة عليها .

1. مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية

 ويتضمن تزويد أفراد المجتمع بالفرص المناسبة التي تساعدهم علي الآتي :

أ - تنمية الميول الايجابية المناسبة لتحسين البيئة والحفاظ عليها.

ب - تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ علي مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار بيئية .

ج - تنمية الإحساس بالمسئـولية الفـردية والجماعيـة في حمايـة البيئة من خلال العمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية في حل المشكلات البيئية .

د - بناء الأخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل احترام حق الاستمرار لكل البيئات واحترام الملكيات الخاصة والعامة بشكل يوجه سلوك الأفراد نحو الالتزام بمسئوليتهم البيئة.

1. مستوى المهارات البيئية

 ويتضمن مساعدة الأفراد علي تنمية المهارات البيئية التالية :

أ - جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية والتجارب والعمـل الميـداني والـرصد البيئـي والملاحظـة والتجريب والاستقصاء.

ب - تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها وتحليلها واستعمال الوسائل المختلفة للبحث والاستقصاء والعرض.

ج - وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية ، أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك ، بحيث تتضمن هذه الخطة إجراءات العمل ونوعيتها مع جدولته زمنيا ومكانيا .

د - استقراء الحقائق من دراسة المشكلات البيئية ثم صياغة نماذج أو تعميمات أو قوانين حولها .

هـ - تنظيم دراسات في الرصد البيئي والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناء علي نتائج هذا الرصد .

1. مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية

 ويتضمن إتاحة الفرص المناسبة للأفراد للمساهمة في الآتي :

أ - المشاركة في الاستقصاء والمراجعة والدراسات البيئية من أجل اقتراح الحلول المناسبة لمشكلات البيئة .

ب - تنظيم أنشطة حماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء علي المستوى الفردي أم علي مستوى المجموعة .

ج - تقويم البرامج والقرارات والإجراءات البيئية من حيث درجة تأثيـرهـا علـي مستـوى التـوازن بيـن متطلبـات الحيـاة الانسانيـة ومتطلبات الحفاظ علي البيئة .

د - المشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية .

وبالإضافة الي المستويات السابقة يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات أخرى للتربية البيئية وهي كالتالي :

1. المستوى التنفيذي

 ويشمل كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتمـاعيـة والاقتصـاديـة ، وكافـة نـواحـي المجتمـع ومـؤسساته التعليمية الرسمية والخاصة ، لتكون أداة فعالة في المجتمع .

1. مستوى متخذي القرار

 ويشمل الأفراد الذين لهم تأثير كبير في البيئة والإسهام في اتخــاذ القــرارات المتصلـة بهــا . ومـن أمثلتهـم المهنـدسـون وخبــراء تخطيط المدن ، والمسئولون عـن تخطيـط المناطــق الصناعيــة ويقـدم لهـم برنامـج متميز ومتخصص في التربية البيئية .

1. مستوى المتخصصين والقائمين بالبحث والتطوير

 وهؤلاء لابد من إكسابهم الوعي والقدرة والخبرات في مجال استخـدام المـوارد وتقنيـات مـراقبـة تلـوث البيئـة وتقنيـات القيـاس المختلفة .